الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أمين العقال الحاج موسى أق أخموك- تامنغست

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست

شهادة مشاركة

يتشرف السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، ومدير مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست بجامعة تامنغست بمنح السيد(ة): د.النذير قوادرية (جامعة المسيلة)

هذه الشهادة نظير مشاركته في الملتقى الوطني بعنوان (وضعية الأثار الإسلامية بالجنوب الجزائري الواقع والتحديات) بجامعة تامنغست بتاريخ 21-22أفريل 2025، بورقة عنوانها: آليات حماية التراث الأثري في البيئات الصحراوية ،نموذج منطقة بوسعادة

رئيس الملتقى

الدكتور: محمد سالمي

مدير المخبر

عميد الكلية

زندري عبد النبي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أمين العقال الحاج موسى أق أخموك- تامنغست

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست

بالتعاون مع

مشروع التكوين الجامعي تثمين وحفظ التراث الأثري من اجل التنمية السياحية بمناطق أقصى الجنوب الجزائري

ومشروع التكوين الجامعي التراث المادي في أقاليم توات ومنطقة الاهقار

وبمساهمة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية براعي أحمد- تامنغست

الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأهقار -تامنغست

SARL TAHAT MULTI_Activité

الملتقى الوطني الأول الموسوم

وضعية الأثار الإسلامية بالجنوب الجزائري، الواقع والتحديات

يومي 21-22 أفريل 2025

(حضـــوري وعن بعـد) بجامعة تامنغست

برنامج الملتقى

اليوم الأول: الأثنين 21افريل 2025- الجلسة الإفتتاحية (من 08.45 إلى 09.45)- ط.د ترمزي محمد (جامعة تامنغست)
رابط الجلسة : https://meet.google.com/sfr-obfx-pyj
آيات بينات من الذكر الحكيم
النشيد الوطني الجزائري
كلمة السيد رئيس الملتقى: د ساقني محمد
كلمة السيد رئيس اللجنة العلمية للملتقى: د. كرزيكة علي
كلمة السيد مدير مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست: أ.د حينوني رمضان
كلمة السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: أ.د زندري عبد النبي
كلمة السيد رئيس مشروع التكوين الجامعي تثمين وحفظ التراث الأثري من اجل التنمية السياحية بمناطق أقصى الجنوب الجزائري: د. كرزيكة علي
كلمة السيد رئيس مشروع التكوين الجامعي التراث المادي في أقاليم توات ومنطقة الآهقار: أ.د. محمد مزراق
كلمة السيد مدير جامعة تامنغست: أ.د. شوشة عبد الغني وافتتاح الملتقى
مداخلة افتتاحية بعنوان: الأثار الإسلامية بالجنوب الجزائري عنوان عراقة المنطقة/ أ.د.عزوق عبد الكريم (جامعة الجزائر2)
إكرامية على شرف الحضور والمشاركين

الجلسة العلمية الأولى حضورية

اليوم الأول الاثنين 21 أفريل 2025- (10.00إلى12.15) رئيس الجلسة -د علي كرزيكة - د.بن عامر بكارة جامعة تامنغست رابط الجلسة: https://meet.google.com/sfr-obfx-pyj		
10.10-10.00	إ.ده. بن صغير يمينة- جامعة غرداية	القصور بالجنوب الجزائري نموذجا للعمارة بالصحراء
10.20-10.10	ا.د.معروف بالحاج - جامعة تلمسان	مساجد قصر تيماسين ، دراسة تاريخية ومعمارية
10.30-10.20	أ.د.بن عبد الله نورالدين- جامعة غرداية	جدلية الإنسان والمكان من خلال العمائر الصحراوية محاولة لفهم هوية العمائر الصحراوية
10.40.10.30	د.بن عبد الفتاح محمد - جامعة ادرار	التراث المبني لقصر تماسخت كمرأة للهوية الإجتماعية في توات مقاربة هرمية من النطاق الحضري إلى النطاق الهيكلي
10.50-10.40	د. لبيض محمد - جامعة تامنغست د. داحمي احمد - جامعة تامنغست	واقع صناعة المخطوط في منطقة توات
11.00-10.50	ط.د.كوني محمد ياسين - جامعة تامنغست ط.د. فيصل الطاهر - جامعة تامنغست	الفقارة كمنشأة مائية تقليدية بتيديكلت الشرقية
11.10-11.00	د. بن حاج علي حمزة - جامعة تامنغست	إعادة تهيئة واستغلال فقارات منطقة تيديكلت
12.00-11.10	مناقـــشة	

الجلسة الثانية عن بعد

اليوم الأول الاثنين 21 أفريل 2025- (10.00إلى11.15) رئيس الجلسة د.ساقني محمد - المقرر بن مسعود مسعودة (جامعة تامنغست)		
رابط الجلسة الثانية :https://meet.google.com/sfr-obfx-pyj		
14.40-14.30	ط.د. ابلالي ليلى – جامعة ادرار	نماذج من المعالم الأثرية والشواهد الحضارية بمدينة أقبلي دراسة حول دورها في كتابة تاريخ المنطقة وأبرز التحديات التي تواجهها
14.50-14.40	د. ازرار ليلة – جامعة البويرة	الجامع العتيق بغرداية كمعلم إسلامي تاريخي في الجنوب الجزائري
15.00-14.50	د.سفيان صغيري- جامعة الوادي	وضعية المساجد الأثرية في سوف بالصحراء الشرقية، ودورها في عمارة الحواضر الصحراوية، وضرورة الحفاظ عليها.
15.10-15.00	أ.د التجاني مياطه- جامعة الوادي د. محمد حنـــــاي- جامعة الوادي	المساجد التقليدية بوادي سوف – مسجد سيدي العيد بن يامه نموذجا-
15.20-15.10	أ.دة.التومي رفيقة – جامعة الجزائر 2	Le patrimoine manuscrit dans la région saharienne de l'Algérie: Enjeux environnementaux et solutions innovantes
15.30-15.20	د.بوعلام شاري – جامعة ورقلة	أطلال وآثار حاضرة تبلبالة من خلال الرحالة الجغرافيين
15.40-15.30	دة. صورية دين – جامعة الجزائر2	التراث العمراني للقصر القديم بمتليلي الشعانبة أنموذجا
16.00-15.40		مناقشة

الجلسة العلمية الثالثة عن بعد

اليوم الأول الاثنين 21 أفريل 2025- (16.15إلى17.45) رئيس الجلسة أ.د. بن عامر بكارة – المقرر د. لبيض محمد- جامعة تامنغست رابط الجلسة الثالثة : https://meet.google.com/sfr-obfx-pyj		
16.25-16.15	د. زيداني حليمة – جامعة المسيلة د. عساسي عبد الحليم- جامعة باتنة	العمران التقليدي ومؤشرات توافقه مع بيئة المدينة الصحراوية بالجنوب الجزائري قصر غرداية بوادي مزاب – نموذجا-
16.35-16.25	د.النذير قوادرية – جامعة المسيلة	آليات حماية التراث الأثري في البيئات الصحراوية ،نموذج منطقة بوسعادة
16.45-16.35	ط.د.لامية بوراي –معهد الاثار –جامعة الجزائر2	تطور العمارة الطينية في الصحراء الجزائرية من التقليد إلى الحداثة.
16.55-16.45	د. خروبي فتيحة –جامعة قسنطينة2 د. بوحرود ايمان –جامعة قسنطينة2	أثر البيئة في تشكيل مواد البناء في القصور الصحراوية–قصر عين ماضي والقصر القديم انموذجا-
17.05-16.55	ط.د.أميمة ملول – جامعة الجزائر 2 ط.د. ليلى الوافي- جامعة قسنطينة2	إعادة تهيئة واستغلال قصور منطقة البيض (قصر الغاسول العتيق أنموذجا)
17.15-17.05	د.محمد بنعدي – جامعة تلمسان	القصور الصحراوية وهاجس الإهمال
17.25-17.15	ط.د. جواد خالدي- جامعة تلمسان	التراث الأثري الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة.
17.45-17.25		مناقشة

جامعة تامنغست الملتقى الوطني كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

اليوم الثاني الثلاثاء 22أفريل 2025

اليوم الثاني الجلسة الحضورية

اليوم الثاني الثلاثاء 22 أفريل 2025- (08.30 إلى12.00)- رئيس الجلسة: أ.د. مزراق محمد- المقرر : د. أحمد داحمي- جامعة تامنغست رابط الجلسة العلمية: https://meet.google.com/vjy-papz-hyw	
08.40.-08-30.	ط.د. زايد أحمد فقه العمران الإسلامي في عمارة المساكن التقليدية للقصور الصحراوية مساكن قصور جانت وعين صالح
08.50-08.40	ط.د.بوقليلة فاطمة الزهراء أ.د. مزراق محمد إشكالية الحفاظ على التراث المادي العمراني من التأثيرات الطبيعية و البشرية في إقليم تيديكلت الغربية "دراسة حالة ما بين المخاطر و الحلول".
09.00-08.50	د.كرزيكة علي – جامعة تامنغست الأثار الإسلامية و المجتمع في منطقة اهقار
09.10 -09.00	إ.د. عبد الجليل ساقني - جامعة تامنغست إ.د. زهير شلابي – جامعة سكيكدة التوعية الثقافية ودورها في الحفاظ على الأثار والمعالم الإسلامية بجنوب الجزائر
09.20-09.10	ط.د. مغاغي يوسف –جامعة تامنغست ط.د. نيشان محمد الأمين –جامعة تلمسان آليات صيانة وترميم وحفظ العمارة الصحراوية بتندوف زاوية بلعمش- دراسة حالة
09.30-09.20	ط.د .مومو أحمد- جامعة تامنغست د. بكارة بن عامر- جامعة تامنغست التراث المعماري بالقورارة بين التدهور وآليات المحافظة عليه
09.40-09.30	ط.د.الشيهاني ابراهيم- جامعة تامنغست الحفاظ على الهوية العمرانية في وادي مزاب والصحراء الجزائرية: تحديات التحديث والنمو السكاني.
09.50-09.40	دة. بن مسعود مسعودة- جامعة تامنغست أهمية دراسة منطقة تيفرت الشرقية في تاريخ اهقار .
10.00-09.50	د.محمد ساقني- جامعة تامنغست المعالم الأثرية الإسلامية بالجنوب الجزائري والجذب السياحي

جامعة تامنغست الملتقى الوطني كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

11.30-10.00	مـنـــاقـــشة عـــامـــــة
11.40-11.30	قـــراءة الـتـــوصـــيات
11.50-11.40	كلمة باسم الوفود المشاركين
12.00-11.50	اختتام أشغال الملتقى الوطني

جامعة تامنغست
الملتقى الوطني
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة تامنغست
الملتقى الوطني
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

L.H.S.C.R.T
Laboratoire Heritage Scientifique et Culturel de la Region de Tamanrasset

SARL TAHAT MULTI_Activité

ONPCA

جامعة تامنغست
UNIVERSITY OF TAMANGHASSET

آليات حماية التراث الأثري في البيئات الصحراوية: نموذج منطقة بوسعادة.

Mechanisms for Protecting Archaeological Heritage in Desert Environments: The Model of the Bossaada Region.

د.النذيرقوادرية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

nadir.kouadria@univ-msila.dz

ملخص:

تطرقت هذه الدراسة إلى إشكالية إدارة التراث الأثري في المناطق الصحراوية، مع التركيز على منطقة بوسعادة كنموذج، في ظل الصعوبات والتحديات التي تواجهها كالتغيرات المناخية والتوسع العمراني. وتهدف إلى اقتراح حلول تعتمد على التعاون بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني واستخدام وسائل تكنولوجية حديثة لحماية التراث الأثري. وذلك بالاعتماد على مناهج جغرافية وتاريخية ووصفية. وفي الأخير توصلت إلى نتيجة عامة مضمونها أن الحفاظ على التراث الأثري بمنطقة بوسعادة يتطلب وضع استراتيجيات متكاملة تشمل التوثيق والصيانة والترميم لضمان استدامته للأجيال القادمة.

الكلمات المفتاحية: إدارة التراث الأثري، المناطق الصحراوية، بوسعادة، التغيرات المناخية، التكنولوجيا وحماية التراث.

Abstract :

This study addresses the issue of managing archaeological heritage in desert areas, focusing on the Boussaada region as a case study, given the difficulties and challenges it faces, such as climate change and urbanization. It aims to propose solutions based on cooperation between government institutions and civil society, as well as the use of modern technological tools to protect archaeological heritage, relying on geographical, historical, and descriptive approaches. Finally, the study concludes that preserving the archaeological heritage of the Boussaada region requires the development of integrated strategies, including documentation, maintenance, and restoration, to ensure its sustainability for future generations.

Keywords: Archaeological Heritage Management, Desert Areas, Bousaada, Climate Change, Technology, and Heritage Protection.

1.مقدمة.

يعد التراث الأثري الجزائري أحد مقومات الهوية الثقافية الجزائرية، فهو يعكس التطور الذي عرفه الإنسان الجزائري عبر العصور، لذلك وجب الحفاظ عليه وحمايته قصد نقله للأجيال الصاعدة، لكنه يتعرض اليوم لجملة من التحديات الطبيعية والبشرية التي أدت إلى بداية تدهوره وتضرره، ولوقف هذه الحالة المؤسفة، فإن الأمر يتطلب وضع خطط واستراتيجيات فعالة لصيانته وحمايته، وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على وضعية التراث الأثري الصحراوي بصفة عامة والتراث الأثري بمنطقة بوسعادة بصفة خاصة، والطرق والآليات الممكنة لإدارته باستخدام مناهج علمية وتقنية تشمل التحليل التاريخي والجغرافي والمعماري.

2.1. الإشكالية الرئيسية: تدور الإشكالية حول الطرق العلمية المثلى لإدارة التراث الأثري في المناطق الصحراوية من خلال نموذج منطقة بوسعادة، في ظل تحديات كثيرة لعل أهمها التغيرات المناخية والنشاطات البشرية والتوسع العمراني، وذلك من خلال طرح السؤال التالي: كيف يمكن تطبيق آليات ناجعة تحفظ التراث الصحراوي في منطقة بوسعادة؟

3.1. هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تقديم حلول وتوصيات لإدارة التراث الأثري في منطقة بوسعادة، بالاعتماد على إبراز دور المجتمع المدني المحلي والمؤسسات العمومية والخاصة ذات الصلة، باستخدام التقنيات العلمية والتقنية الحديثة في عمليات التوثيق والصيانة والترميم.

4.1. فرضيات الدراسة: تنطوي الدراسة على عدة توصيات تتعلق بآليات إدارة التراث الثقافي الأثري ببوسعادة، نوجزها فيما يلي:

- التراث الثقافي عموما والأثري خصوصا يتعرض لتحديات طبيعية وبشرية، يتطلب رسم استراتيجيات فعالة.

- يمكن للتكنولوجيات الحديثة المساهمة في الحفاظ إدارة التراث الأثري.

- يمكن للمجتمع المدني المحلي أن يساهم في الحفاظ على التراث من خلال وعيه بأهميته ومشاركته في عمليات الصيانة والترميم.

- التعاون بين المؤسسات الوصية وذات الصلة قد يؤدي إلى تنفيذ الاستراتيجيات والآليات الموضوعة لحماية وحفظ التراث الأثري واستدامته للأجيال القادمة.

2. مدخل مفاهيمي لإدارة التراث.

في هذا المحور سنتطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بإدارة التراث الأثري، قصد تسهيل الفهم للمصطلحات وتسهيل عملية التحليل لأهم محاور الموضوع.

1.2. مفهوم إدارة التراث الأثري: يتسع نظام إدارة التراث سواء على المستوى الوطني أو المحلي ليشمل السياسات العامة، وتعريف الممتلكات وجردها وحمايتها، بهدف الحفاظ على القيم الثقافية، وقد لا تكون نظم الإدارة على المستويين الوطني أو المحلي ملائمة بالنسبة للمراكز التاريخية الحضرية أو الأماكن الطبيعية الثقافية، وهنا قد يتطلب الأمر العمل مع السلطات العمومية والخواص وغيرهم من المعنيين، بالاستناد إلى قوانين البلدية[1]. وعليه فإدارة التراث الثقافي تتداخل فيها السلطات والمسؤوليات وفق قوانين ضابطة للعلاقة بينها، دون إغفال دور المجتمع المدني المحلي من أجل حمايته واستدامته.

كما أن الإدارة الرشيدة للتراث يمكن أن تجعله موردا اقتصاديا للتنمية المستدامة، وهو ما تسعى إليه الكثير من الدول اليوم، لتحقيق التوازن بين حمايته والوصول إلى التنمية. فقد بات من الملح فهم المساهمة التي يمكن أن يقدمها التراث للمجتمع وللاقتصاد المحلي والوطني، وذلك مرده إلى الأهمية التي تعطى للاستخدام المستدام للتراث وتبادل المنافع الناتجة عنه، ونظرا لوجود ظواهر تتعلق بالعولمة والنمو السكاني والتنمية المستدامة، مما أثار الإدراك بأن التراث لا يمكن أن يبقى مقتصرا على الدور السلبي المتمثل في حفظ الماضي، لكن بدلا من ذلك ينبغي توفير الأدوات والأطر للمشاركة في تنمية المجتمعات المستقبلية ورسمها ودفعها[2]. وذلك ما يبرر ضرورة استغلال التراث في التنمية الاقتصادية وتغيير النظرة النمطية له باعتباره مصدرا للتفاخر بماضي الأجداد والحنين إلى ذكريات الماضي.

وتعاني اليوم الهياكل المعمارية التاريخية بمدينة بوسعادة من تدهور كبير، حيث عرفت نموا عمرانيا كبيرا، مما زاد الضغط على النسيج العمراني التراثي، فقصر بوسعادة بهذه الطريقة ليس له القدرة على الاندماج في الديناميكية الحضرية لمدينة بوسعادة[3]. وهذا مرده إلى انعدام التخطيط وقلة الوعي بأهمية التراث الأثري ومزاياه، وعدم التنسيق بين الإدارات المحلية المعنية تلك الوصية على التراث والأخرى المسؤولة عن البناء والتعمير، وحتى غياب دور فاعل للمجتمع المدني المحلي.

---

[1]- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، **إدارة التراث الثقافي العالمي: دليل موارد التراث الثقافي العالمي**، 2014، ص 56.

[2]- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، **إدارة التراث الثقافي العالمي: دليل موارد التراث الثقافي العالمي**، 2014، ص ص 20-19.

[3]-Naceur Belouzdah et Said Mazouz, **caractérisation de la structure urbaine de la Medina de Boussada en Algerie** : **Aproche syntaxique**, *Revue des Sciences Sociales et Humaines*, volume 22, numéro 2, Université de Batna 1 El HadjLakhdar, p.1136.

2.2. التراث الأثري في البيئة الصحراوية: التراث الأثري في البيئة الصحراوية تميز بانسجامه وتكيفه مع البيئة الموجود فيها، سواء من خلال التصميم المعماري ومراعاته لمساحات الغرف وتراصها وضيق الفتحات والأبواب، أو من خلال استعمال مواد بناء محلية طغى عليها الطين والحجارة والخشب، وهذا كله أملته عوامل طبيعية أو وظيفية أو اجتماعية واقتصادية، مثلما يبرز في قصر بوسعادة أو ما يسمى محليا بالمدينة القديمة.

ولا يمكن إهمال نقطة مهمة جدا وهي أن التراث الأثري في المناطق الصحراوية يواجه أيضا تهديدات ومخاطر متنوعة سواء كانت طبيعية أو بشرية، وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار توصيات منظمة اليونسكو لحماية وإدارة المناطق التراثية، وتقييم المخاطر ووضع الاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها، ودراسة ومعالجة المخاطر التي قد تنتج عن المناطق المجاورة للمناطق التراثية، وبذلك يتحقق مبدأ الإدارة الشاملة للتراث[4]. ونجد مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي ببوسعادة، قد أخذ بعين الاعتبار هذه المخاطر والتأثيرات الجغرافية والمناخية على المشاريع السياحية[5]. ولو نسبيا لأنه لم يفصل فيها كثيرا ولم يقدم تحليلات معمقة بهذا الخصوص.

ومع ذلك يبقى التراث الأثري بمنطقة بوسعادة يواجه هذه التهديدات الطبيعية والبشرية، وهو ما يتطلب وضع الخطط والآليات اللازمة للمحافظة عليه. ولفهم تأثير القوى الاقتصادية والاجتماعية على الحالة العامة للنسيج العمراني في قصر بوسعادة، تمت المقارنة بين الخصائص الطوبولوجية والهندسية للهيكل القطاعي للشوارع، والممارسات الاجتماعية، التي تم تمثيلها بحركة تدفق المشاة والمركبات، مما كشف عن دورها في الحالة المتدهورة الراهنة للنسيج العمراني للقصر[6]. وهذا يؤكد الدور السلبي للعوامل البشرية في تدهور التراث الأثري.

3. مختصر الإطار الجغرافي والتاريخي لمنطقة بوسعادة.

تتموضع بوسعادة في منطقة استراتيجية بين التل والصحراء باعتبارها أقرب واحة إلى الجزائر العاصمة، كما تتميز بثراء ثقافي ملحوظ جاء نتيجة تراكمات تاريخية منذ العهود القديمة، وسنستعرض في هذا المحور أهم الخصائص الجغرافية والتاريخية لها.

---

[4] – عبد الحليم حمدي وآخرون، **دور التراث الثقافي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لتفعيل مبدأ الأمان للمناطق التراثية والمناطق المحيطة بها**، مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية، المجلد الثالث، العدد 6، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، القاهرة، ديسمبر 2022، ص 18.

[5]- Wilaya de M'Sila. ***Synthèse du Plan d'AménagementTouristique de la Z.E.T Boussaâda***. Assemblée Populaire de Wilaya, 2016, p.06.

[6]- BelouadahNaceur et MazouzSaid, **op.cit**, p.1137.

1.3. الإطار الجغرافي لمنطقة بوسعادة: تعد منطقة بوسعادة بوابة الصحراء لأنها تجمع بين ثلاث مناطق مهمة في الجزائر، منطقة التل ومنطقة الزاب ومنطقة الصحراء، وقد كانت منذ القدم محط رحال القوافل ومقصد التجار، ولعل ديسبوا (Despois.j) يقصدها بشكل كبير عندما قال: ((الحضنة بوابة الصحراء))[7].

وتبعد بوسعادة بحوالي 250 كلم عن الجزائر العاصمة ، وتعتبر نقطة تقاطع للطريقين الوطنيين رقم 8 الذي يصل الجزائر العاصمة بالجلفة ورقم 46 الرابط بين بسكرة والجلفة. تحت السفوح الشمالية لجبال أولاد نايل، محصورة بين كتل جبلية من الجهة الشمالية والشمالية الغربية والجنوبية، وبمنطقة منخفضة من الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية، ويحدها شط الحضنة من الجهة الجنوبية الغربية وتتشكل مرتفعات الحضنة من الكلس والحجارة السجيلية والحجر الرملي[8]. والمناطق الثلاثة القريبة من بوسعادة هي: جنوب الحضنة، والرمل ، والجبال وهكذا يمكن تمييزها[9]. وربما أعطاها قرب موقعها من الشمال عموما ومن الجزائر العاصمة خصوصا، أفضلية سياحية مقارنة مع بقية المناطق الصحراوية.

ويسودها المناخ القاري، فالأمطار موسمية وغير منتظمة، و تعتبر منطقة انتقالية بين مناخ رطب وممطر إلى حد ما في الشمال، و آخر جاف وحار في الجنوب الجزائري، ورياح وتيارات هوائية شمالية باردة في فصل الشتاء، وأخرى جنوبية حارة وجافة في الصيف[10].وتعتبر منطقة فاصلة بين مناخي الشمال والجنوب الجزائري.

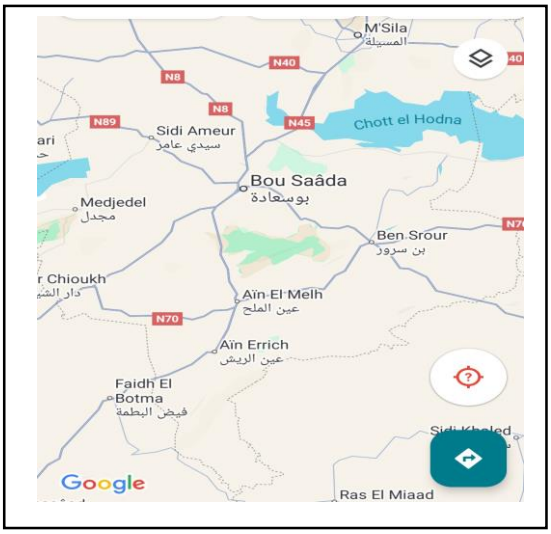

الخريطة رقم 01

موقع منطقة بوسعادة

المصدر: Google Maps

[7] -Despois.J, **Le Hodna**,P.U.F,Paris 1957,p.21.

[8] -Youcef Nacib, cultures **oasiennes**,**Bou-saada** ,**essai d'histoire sociale**,E.N.A.L,Alger 1986,p.32.

[9] -Ibid .p.29.

[10]- Ibid.p.35.

2.3. الإطار التاريخي لمنطقة بوسعادة: بحكم موقعها الجغرافي وباعتبارها همزة وصل بين الشمال والجنوب، فقد شهدت منطقة بوسعادة منذ القديم تلاقح وتبادل للثقافات، حيث زارها مؤرخون ورحالة مسلمون وأجانب، وظهرت فيها فنونا معمارية أصيلة. وهذا لم يكن وليد الصدفة بل نتيجة الحضارات التي مرت عليها، لأنها عرفت الاستيطان البشري منذ عصور ما قبل التاريخ، فالحفريات الأثرية التي أجريت في الكثبان الرملية على بعد حوالي 500 م شمال مدينة بوسعادة، تشمل أدوات من حجر الصوان الهندسي شكلها شبه منحرف أو مربع أو مستطيل، وغالبا ما تكون مشذبة، بالإضافة إلى أدوات صغيرة مشذبة، طويل وسميكة، وربما يكون الصوان قد جلب من أماكن بعيدة، حيث لا توجد في هذه الأماكن كتل صوان طبيعية[11].وهذا يدل على الاستيطان البشري بالمنطقة، وما يعزز هذا المعلومات هو وجود مدافن حجرية تنتشر في عدة مواقع.

وفي العهد الروماني كانت تمر بمنطقة بوسعادة شبكة من الطرق الرومانية الاستراتيجية، تعبر من خلالها القوافل التجارية، وفي الفترة الإسلامية ظهرت برزت المنطقة كمحطة تجارية هامة على طرق القوافل بين الشمال والجنوب، واستمرت في لعب دورها الاقتصادي والتجاري في الفترات اللاحقة، بما في ذلك العهد العثماني، حيث خضعت المنطقة لسلطة بايلك التيطري دون أن تشهد استيطانا عثمانيا مكثفا. وخلال الفترة الاستعمارية الفرنسية، شهدت بوسعادة مقاومات عديدة ضد الاحتلال، لا سيما من طرف قبائل أولاد نايل، قبل أن تسقط بيد الفرنسيين سنة 1849 م[12].ورغم ذلك بقيت المنطقة مركزا للمقاومة ومحطة لإسناد مختلف الثورات ضد الاحتلال الفرنسي.

4. آليات إدراة التراث الأثري في منطقة بوسعادة.

تحتوي منطقة بوسعادة على تراث أثري غني ومتعدد المشارب وينتشر في عدة أماكن من المنطقة، فزيادة على الرسوم الصخرية والأدوات الحجرية، تأتي المدينة القديمة أو لقصر كما يسمى محليا، وزاوية الهامل التي تنطوي على فنون معمارية غاية في الروعة والجمال. وهذا ما يستوجب وضع الآليات المناسبة للحفاظ على هذه المواقع الأثرية والمعالم التاريخية.

1.4. الصعوبات التي تواجه إدارة التراث الأثري في منطقة بوسعادة: تعتبر عمليات صيانة وترميم المواقع الأثرية من الصعوبة بمكان، لأنها تختلف كثيرا عن عمليات البناء الحديثة.فجهود إعادة بناء المعالم التراثية التي تعرضت

[11]-Alexis Cabrol. **Deux stations tardenoisiennesd'Algérie** :**Mélika et Boussaada**. In: *Bulletin de la Sociétépréhistorique de France*, tome 23, n°3-4, 1926. p.112.

[12]- Youcef Nacib, **op.cit**p.32

للاندثار أو التدمير يعتبر من أكبر التحديات التي تواجه الآثاريين والمهندسين والمختصين، لأنها تحتاج إلى جهود خاصة ومواد وطرق في الصيانة والترميم، أو ما يعرف بـ"الأصالة" وهو السبب الرئيسي الذي وضعت لأجله اتفاقية التراث العالمي سنة 1972 م، لتفكيك وإعادة تشييد معبد أبو سنبل في مصر بين أعوام 1974 – 1978 م[13]. وهذا المثال يمكن تعميمه على التحديات التي تواجه إدارة التراث بصفة عامة.

وتواجه إدارة وتسيير المواقع الأثرية في بوسعادة مجموعة من الصعوبات التي تهدد بنيتها وبالتالي تقوض إمكانية استدامتها، مما يستلزم الشروع في مشاريع الحماية والاستصلاح، فالعوامل الطبيعية المناخية، مثل درجات الحرارة والرياح والأمطار والرطوبة، والبشرية مثل عمليات الهدم العشوائي للبنايات التراثية أو التجديد فيها أو هجرها لمدة طويلة، يجعلها عرضة للانهيار وفقدان قيمتها التاريخية، والتوسع العمراني غير المنظم الذي شوه العديد من معالم قصر بوسعادة أو مساجدها العتيقة.

أما بالنسبة للصعوبات التي تواجه الآثار المنقولة (الأدوات) في بوسعادة فتتمثل في ندرة المواد الخام المحلية الخاصة بالترميم، وكذلك عمليات الحفظ والصيانة، فأدوات الصوان المكتشفة تم جلبها من مناطق بعيدة عن المدينة، مما يطرح تساؤلات حول طرق حفظها وصيانتها[14]، بالنظر إلى كثرة القطع وتعدد أماكن وجودها.

2.4. الوضعية الحالية للتراث الأثري في منطقة بوسعادة: تتوزع المعالم التراثية في منطقة بوسعادة بين مدينتي بوسعادة حيث يوجد لقصر والمساجد العتيقة، وقرية الهامل أين توجد الزاوية والقرية العتيقة. فالقصر أو المدينة القديمة كما يسمى محليا يتميز بنمط عمراني تقليدي غير منتظم في المساحة وشكل الكتل البنائية، والتداخل في الوحدات المعمارية، واستخدام مواد بناء محلية كالطين والحجارة وخشب النخيل، ويجب الإشارة أيضا إلى أن التدخلات العشوائية على النسيج العمراني، أدت إلى ظهور أنماط عمرانية جديدة ورديئة وأخرى مهدمة، لأن حوالي 70% من السكنات تجددت، مما أثر على الهوية العمرانية للقصر[15]. مما يستدعي وضع استراتيجية عاجلة للحد من هذه التغيرات التي شوهت نسيجه العمراني.

---

[13] – أشرف الضباعين، **إدارة الآثار والتراث وفقا للمعايير العالمية**، الطبعة الأولى، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، 202، ص 101.

[14]– Alexis Cabrol. **Op**.**cit**. p.112

[15]– محمد سفيان دغة، والبشير فايد، **أثر مظاهر التغيرات المورفولوجية للنسيج العمراني على هوية المناطق التراثية حالة قصر بوسعادة**، *مجلة العمارة وبيئة الطفل*، المجلد 9، العدد 02، 2024، ص 10.الصفحات (4-15).

أما المواقع الأثرية في منطقة بوسعادة فقد خضعت لدراسات حددت تسلسلها الزمني بدقة، مما ساهم في فهم تطور الاستيطان البشري فيها، فوجود صناعات حجرية، والعثور على قطع في الرواسب الطمييةّ[16]. ساعد على ذلك. ويمكن الاستفادة من خبرات بعض الدول في إدارة المخاطر التي يتعرض لها التراث الأثري، كاليابان التي تعرضت لزلزال أنشين هواجي سنة 1995 م وزلزال شرق اليابان سنة 2011 م، حيث وضعت خرائط للمخاطر لكل مدينة في اليابان واستراتيجيات لمعالجتها[17]. ويمكن فهم استراتيجية السلطات المحلية في بوسعادة لإدارة التراث من خلال مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي(Z.E.T) [18]. والذي وضع في الحسبان حماية المواقع الأثرية داخل المدينة.

الصورة رقم 01:

استخدام مواد بناء حديثة في مبان أثرية

المصدر: الباحث

الصورة رقم 02:

تصدع سطح أحد المساكن بقصر بوسعادة

المصدر: الباحث

[16]- Alexis Cabrol. **Op.cit**. p.112

[17]- عبد الحليم حمدي وآخرون، **المرجع السابق**، ص 21.

[18]- Wilaya de M'Sila. ***Synthèse du Plan d'Aménagement Touristique de la Z.E.T Boussaâda***. Assemblée Populaire de Wilaya, 2016.p.04.

3.4. التعاون بين المؤسسات الحكومية: يعتبر تقديم الاكتشافات في المؤتمرات العلمية، كمؤشر على وجود اهتمام أكاديمي بتوثيق هذه المواقع ودراستها[19]. لكن هذا الاهتمام الأكاديمي غير كاف إذا لم يكن هناك اهتماما حكوميا، وهو ما جسده إعداد مخطط تهيئة منطقة التوسع السياحي والمراحل التي مر بها كثمرة للتعاون بين الإدارات المحلية في سبيل حماية المواقع التراثية واستغلالها سياحيا[20]. لكن الأمر يحتاج إلى متابعة وتطبيق على أرض الواقع من الهيئات الوصية على التراث، بالإضافة إلى عمليات التسجيل في الجرد الإضافي وعمليات التصنيف وعمليات الحماية والاستصلاح والتأهيل والترميم.

5. دور المجتمع المدني المحلي في حفظ التراث الأثري.

يلعب المجتمع المحلي دورا هاما في حفظ التراث الأثري، فتحسين وتطوير حياة السكان المحليين يؤثر بالإيجاب على انتمائهم للمنطقة التراثية والحفاظ عليها، زيادة على ارتباط المجتمع المحلي بالتراث الثقافي يمثل محفزا للحفاظ على المناطق التراثية[21]. كما أن استغلالها في السياحة الثقافية يعود بالفائدة الاقتصادية عليهم، مما يجعلهم يحافظون عليها ويساهمون في عمليات الصيانة والترميم.

كما أن تحسيس المواطن بأهمية التراث، وإشراك الجمعيات في التوعية بالإرث التاريخي والثقافي للمنطقة، وتحميلهم مسؤولية حمايته، بإدخالهم في اللجان والمؤسسات الحكومية والأهلية الراعية لهذا الأمر، واستحداث هيئات حكومية تساعد على توعية المواطنين الشاغلين للأبنية الأثرية والتراثية، والتواصل مع المجالس المحلية والسلطات المحلية، أو السلطات المركزية كالوزارات ومجلس النواب، وشرح الأبعاد الهوياتية وفائدتها للشعب، ومطالبتها بتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة للصيانة والترميم، وإصدار التشريعات الضرورية[22]، كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى حفظ التراث الأثري وتأهيله.

---

[19]- Alexis Cabrol. **Op.Cit**. p.111.

[20]- Wilaya de M'Sila. ***Synthèse du Plan d'AménagementTouristique de la Z.E.T Boussaâda***. Assemblée Populaire de Wilaya, 2016. P.04.

[21]- عبد الحليم حمدي وآخرون، **المرجع السابق**، ص 27.

[22] - محمد خالدي، **دور المجتمع المدني في الحفاظ على التراث الأثري**، *مجلة منبر التراث الأثري*، المجلد 2، العدد 1، جامعة بوبكر بلقايد تلمسان، 2013، ص 158.

6. دور التكنولوجيا في حماية التراث الأثري.

أصبح للتكنولوجيا دور حيوي في حفظ وحماية التراث، وذلك بإسهام الأدوات التقنية والرقمية في توثيقه ونقله للأجيال القادمة، مع تسهيل الوصول إليه وفهمه بشكل أوسع، ولا تقتصر الاستفادة من التقنيات الحديثة على مجال دون غيره في حفظ التراث وصونه، بل أصبحت تشمل التوثيق الرقمي على وسائط مختلفة، كالتصوير عالي الدقة، والمسح ثلاثي الأبعاد لتوثيق المعالم الأثرية والمخطوطات والقطع الأثرية، وذلك لإنشاء نسخ افتراضية للمعالم الأثرية[23]، يمكن الرجوع إليها في حالة الصيانة والترميم.

وتستخدم التكنولوجيا للتوعية بأهمية حماية التراث الأثري، عبر منصات الواقع الافتراضي والمعزز، التي تمكن المستخدمين من زيارة المواقع الأثرية بشكل افتراضي، وتوفر ألعابا تعليمية لمحاكاة التجارب التفاعلية للتعرف على ثقافات الحضارات السابقة، وتساعد التكنولوجيا أيضا على تتبع القطع الأثرية المفقودة أو المسروقة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات العالمية، كما تستخدم أنظمة الأمن الذكية في حماية المتاحف والمواقع الأثرية[24]، وذلك لحمايتها من السرقة أو التخريب المتعمد.

لكن للأسف الشديد مازلنا في بلادنا لم نستغل مثل هذه الإمكانيات التي تتيحها لنا التكنولوجيا لحماية تراثنا الأثري، وبالأخص في منطقة بوسعادة، حيث تتعرض العديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية لتحديات طبيعية وبشرية، تهدد بنيتها واستدامتها، مما يتطلب تدخلا عاجلا من الإدارات والمؤسسات الوصية.

7. نظرة استشرافية لإدارة التراث الأثري في منطقة بوسعادة.

لقد سبق أننا في منطقة بوسعادة، يمكن التمييز بين قطبين رئيسيين هامين هما: المدينة القديمة أو لقصر وزاوية الهامل، فالقصر يبدو أكثر تضررا من العوامل الطبيعية والبشرية، حيث فقد الكثير من خصائصه المعمارية الأصلية، مما يتطلب وضع اقتراحات استشرافية تضع حدا لهذا التدهور وتدعم ما تبقى من التراث الأثري وإدارته بطريقة رشيدة تحافظ على تميزه وأصالته.

---

[23] – الجزيرة نت، **تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الأثري:**
https://www.aljazeera.net/tech/2024/12/24

[24] – الجزيرة نت، **تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الأثري:**
https://www.aljazeera.net/tech/2024/12/24

ولإدارة التراث الأثري في منطقة بوسعادة بطريقة حمائية ناجعة لابد من العمل على مقاربة تشاركية في مختلف القطاعات الخاصة بالتراث، والمجتمع المحلي، واعتباره ممتلكا مشتركا للمجتعات لضمان استدامة تلك المجتمعات، وتعتمد المشاركة الفعالة التي توفر فوائد متبادلة للتراث الأثري وللمجتمع المحلي على حد سواء، من خلال فهم المبادئ التالية:

- من يشترك في صنع القرار وفي التقدير والتخطيط والتنفيذ والتقييم.
- من يساهم بالخبرة وبالمعرفة وبالمهارات.
- من يستفيد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا[25].

لقد بات واضحا أن هناك علاقة متلازمة بين صيانة التراث الأثري والتنمية المستدامة، لذلك لا يجب إغفال هذا الأمر، فالسكان المحليون غالبا ما يعتمدون على تراثهم في التعريف بهويتهم الاجتماعية أو لكسب معيشتهم، وبات من الملح فهم المساهمة التي يقدمها التراث الأثري للمجتمع المحلي والوطني، فالاستخدام المستدام للتراث الأثري وتبادل المنافع الناتجة عنه من الأهمية بمكان، لكن ذلك يستلزم أيضا الانتباه إلى العلاقة بين صيانته والتنمية المستدامة، نظرا للظواهر السلبية التي ظهرت في السنوات الأخيرة مثل العولمة والنمو السكاني[26].

8. مساهمة السياحة في حماية التراث الأثري في منطقة بوسعادة.

من الواضح أن تثمين التراث الأثري لمنطقة بوسعادة واستدامته مرتبط بإيجاد توازن بين حمايته وصيانته بطريقة مستدامة وبين استغلاله سياحيا لتحقيق التنمية المحلية المستدامة التي تعود بالنفع على السكان المحليين، وكذا استغلال الموارد المالية التي توفرها السياحة في صيانة وترميم المواقع الأثرية والمعالم التاريخية، لكن الاهتمام بالقطاع السياحي وتطويره لا يعني غض النظر عن الجوانب السلبية لتدفق السياح، وهنا يبرز دور السياحة المستدامة في دفعها نحو الاستفادة من المواقع التراثية دون إلحاق الضرر بها ودون التأثير على البيئة، وخصوصية المجتمع المحلي وعاداته وهويته الثقافية.

وتتوفر منطقة بوسعادة على العديد من المؤهلات السياحية، منها: موقع تافزة الذي يعود لفترة ما قبل التاريخ ويحتوي على الرسومات الصخرية، ولقصر بأحيائه العتيقة، كحي أولاد عتيق، وحارة الشرفاء، وحارة لعشايش، ومساجد عتيقة يعود تشييدها لقرون خلت، مثل مسجد سيدي ثامر ومسجد النخلة ومسجد أولاد حميدة، والزوايا

[25]– منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، **إدارة التراث الثقافي العالمي: دليل موارد التراث الثقافي العالمي**، 2014، ص ص 17-18.

[26]– منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، **إدارة التراث الثقافي العالمي: دليل موارد التراث الثقافي العالمي**، 2014، ص 19.

والأضرحة، مثل زاوية الزاوية القاسمية بقرية الهامل (15 كم جنوب مدينة بوسعادة)، وزاوية سيدي عطية بمركز المدينة، وزاوية سيدي براهيم الغول (10 كم شمال المدينة)، والزاوية العزوزية بسيدي عامر (30 كم غرب المدينة)، أما الأضرحة فهي ضريح سيدي براهيم الغول وضريح سيدي امحمد بن براهيم وقبر الأمير الهاشمي بن الأمير عبد القادر وضريح الرسام الفرنسي المسلم نصر الدين ديني، أما بقايا العمائر الكولونيالية فتتمثل أساسا في برج الساعة ومطحنة فيريرو وفندقي القائد وكردادة[27]. ونلاحظ أن التراث الأثري في هذه المنطقة يتميز بكثرته نسبيا وتعدد مشاربه وتنوعه الوظيفي، وحالة حفظه الجيدة عموما، مما قد يتيح استغلاله بسهولة، إن توفرت الإرادة الجادة، وسخرت الإماكنيات البشرية واللوجستية اللازمة.

الصورة رقم 03:

منظر بانورامي لواحة بوسعادة

المصدر: الباحث

الصورة رقم 04:

منزل الأمير الهاشمي ابن الأمير عبد القادر

المصدر: الباحث

الصورة رقم 05:

قبة مسجد زاوية الهامل الأصلية

المصدر: الباحث

الصورة رقم 06:

قبة توسعة مسجد زاوية الهامل

المصدر: الباحث

[27]– حمزة عيجولي، **الموروث الثقافي ودوره في التنمية السياحية وحركية المجتمع: مدينة بوسعادة أنموذجا**،*مجلة أبحاث ودراسات التنمية*، المجلد 8، العدد 2، جامعة برج بوعريريج، ص 399.

9. خاتمة.

لقد بينت هذه الدراسة واقع التراث الأثري في البيئة الصحراوية، وركزت على إدارة التراث الأثري بمنطقة بوسعادة، والتحديات التي تواجهه، وضرورة تكاتف الجهود بين المؤسسات الحكومية والأكاديمية والمجتمع المدني المحلي، وإيجاد التوازن بين الحماية والاستدامة.

النتائج:

تواجه التراث الأثري بمنطقة بوسعادة العديد من الصعوبات منها:

- التصحر وتغير المناخ الذي أدى لتدهور حالتها.
- التوسع العمراني الغير منظم والعشوائي الذي أثر على نسيجها المعماري
- قلة مشاريع الصيانة والترميم.
- استخدام مواد بناء حديثة في عمليات تجديد البنايات التراثية
- الاستغلال السياحي العشوائي للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية.

التوصيات:

- ضرورة الانفتاح على استعمال التقنيات الحديثة في توثيق التراث الأثري ببوسعادة، كالمسح ثلاثي الأبعاد والذكاء الاصطناعي ونظم المعلومات الجغرافية.
- استخدام التطبيقات الذكية والواقع الافتراضي من أجل تفاعل السياح مع التراث الأثري، لدعم السياحة المستدامة.
- تفعيل التعاون بين المؤسسات الحكومية المحلية والمركزية والمجتمع المحلي المدني من أجل حفظ التراث الأثري واستدامته.
- تفعيل السياحة الثقافية من أجل الاستفادة من مواردها المالية في صيانة وترميم التراث الأثري.
- وضع القوانين والتشريعات اللازمة لحماية التراث الأثري والتاريخي.

وفي الأخير يمكن القول أن حماية التراث الأثري في البيئات الصحراوية، مهمة ممكنة إذا تظافرت جهود الفاعلين في هذا القطاع من مؤسسات حكومية وقطاع عمومي وخاص ومجتمع مدني، وتم استخدام طرق تقنية حديثة، في إطار من الوعي والمسؤولية، باعتباره جزء من الهوية الثقافية الوطنية، وأمانة ينبغي إيصالها للأجيال القادمة.

قائمة المراجع.

المراجع باللغة العربية:

- الجزيرة نت، **تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الأثري:** https://www.aljazeera.net/tech/2024/12/24
- الجزيرة نت، **تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الأثري:** https://www.aljazeera.net/tech/2024/12/24
- عيجولي حمزة، **الموروث الثقافي ودوره في التنمية السياحية وحركية المجتمع: مدينة بوسعادة أنموذجا**،*مجلة أبحاث ودراسات التنمية*، المجلد 8، العدد 2، جامعة برج بوعريريج، الصفحات(393-406).
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، **إدارة التراث الثقافي العالمي: دليل موارد التراث الثقافي العالمي**، 2014.
- الضباعين أشرف، **إدارة الآثار والتراث وفقا للمعايير العالمية**، الطبعة الأولى، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، 202.
- حمدي عبد الحليم وآخرون، **دور التراث الثقافي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لتفعيل مبدأ الأمان للمناطق التراثية والمناطق المحيطة بها**، مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية، المجلد الثالث، العدد 6، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، القاهرة، ديسمبر 2022.
- مخالدي محمد، **دور المجتمع المدني في الحفاظ على التراث الأثري**، *مجلة منبر التراث الأثري*، المجلد 2، العدد 1، جامعة بوبكر بلقايد تلمسان، 2013، الصفحات (153-161).
- دغة محمد سفيان، والبشير فايد، **أثر مظاهر التغيرات المورفولوجية للنسيج العمراني على هوية المناطق التراثية حالة قصر بوسعادة**، *مجلة العمارة وبيئة الطفل*، المجلد 9، العدد 02، 2024، الصفحات (4-15).
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، **إدارة التراث الثقافي العالمي: دليل موارد التراث الثقافي العالمي**، 2014.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Belouadah Naceur et Mazouz Said, **caractérisation de la structure urbaine de la Medina de Boussada en Algerie** : Aproche syntaxique, *Revue des Sciences Sociales et Humaines*, volume 22, numéro 2, Université de Batna 1 El HadjLakhdar, pages (1135-1156)
- Cabrol Alexis. **Deux stations tardenoisiennes d'Algérie: Mélika et Boussaada**. In: *Bulletin de la Sociétépréhistorique de France*, tome 23, n°3-4, 1926.
- Despois.J, **Le Hodna,**P.U.F,Paris 1957.
- **Wilaya de M'Sila. Synthèse du Plan d'Aménagement Touristique de la Z.E.T Boussaâda. Assemblée Populaire de Wilaya, 2016.**
- Nacib Youcef,**cultures oasiennes,bou-saada essai d'histoire sociale**,E.N.A.L,Alger 1986.